شراكة بين التراث والطرق

إيران تعزز بنيتها السياحية لاستقطاب المزيد من الزوار الأجانب

الوفاق/ تتجه إيران إلى تعزيز التعاون بين وزارتي التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية والطرق والتنمية الحضرية، بهدف تطوير البنية التحتية السياحية، وتوسيع الاستثمارات الفندقية، وتحسين شبكة النقل والوصول إلى الوجهات السياحية، بما يسهم في تنشيط السياحة الوافدة واستقطاب المزيد من الزوار، ولا سيما من العراق، إلى جانب توسيع فرص تسويق الصناعات اليدوية الإيرانية في الأسواق المحلية والدولية.

وفي هذا الإطار، اقترح وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، تشكيل لجنة تنسيق دائمة بين الوزارتين، للانتقال من التعاون المؤقت إلى العمل المؤسسي المشترك، ومعالجة العقبات التي تواجه المشاريع السياحية والاستثمارات المرتبطة بها، مؤكداً أن نحو ٨٠٪ من المشكلات القائمة يمكن حلها من خلال التنسيق واتخاذ القرارات المشتركة.

السوق العراقي في صدارة خطط تنشيط السياحة الوافدة

واحتل تنشيط السياحة الوافدة، ولا سيما من العراق، جانباً مهماً من مباحثات الجانبين، في ظل ما يمثله السوق العراقي من أهمية بالنسبة إلى القطاع السياحي الإيراني، حيث أكد سيد رضا صالحي أميري ضرورة الاستفادة من إمكانات النقل البري والجوي لتسهيل حركة الزوار وتعزيز الرحلات العائلية بين البلدين.

وأشار إلى أهمية تفعيل الخدمات الجوية في مطارات آبادان وأهواز وإيلام وكرمانشاه وأرومية، موضحاً أن ضمان انتظام الرحلات في أربعة أو خمسة مطارات بالمناطق المستهدفة يمكن أن يسهم في استعادة جزء من حركة السياح العراقيين وتعويض التراجع الذي شهده هذا السوق.

ولفت إلى أن نحو ١٠ إلى ١٥ ألف شخص يعبرون يومياً إلى إيران عبر منفذ شلمجة الحدودي، مؤكداً أن تطوير المسارات الحدودية واستكمال منظومة النقل والوصول إلى الوجهات السياحية من شأنهما تعزيز حركة الزوار، وتنشيط الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص العمل، ودعم التنمية في المحافظات الحدودية.

الاستثمار الفندقي وتطوير البنية التحتية السياحية

وفي مجال الاستثمار السياحي، أكد صالحي أميري أهمية إزالة العقبات التي تواجه المشاريع، ولا سيما ما يتعلق بتوفير الخدمات الأساسية وشبكات المياه والكهرباء والغاز، وتحسين طرق الوصول إلى المنشآت السياحية، بما يسرّع دخول المشاريع المنفذة حيز التشغيل ويعزز جاذبية القطاع أمام المستثمرين.

كما أشار إلى الإجراءات المتخذة لتسهيل استيراد التجهيزات الفندقية وتوفير الحوافز الاستثمارية، موضحاً أن هذه التسهيلات أسهمت في زيادة اهتمام شركات البناء والمطورين العقاريين بدخول مجال إنشاء الفنادق، مع تسجيل ارتفاع ملحوظ في طلبات الاستثمار والتراخيص الصادرة لهذا الغرض.

السياحة والصناعات اليدوية رافدان للاقتصاد والتشغيل

وفي سياق إبراز الأهمية الاقتصادية للقطاع السياحي، أوضح صالحي أميري أن المنشآت السياحية المرخصة في إيران توفر نحو ٤١٠ آلاف فرصة عمل مباشرة، إضافة إلى مليون و ٦٠٠ ألف فرصة عمل غير مباشرة، مشيراً إلى أن متوسط إنفاق السائح الأجنبي في البلاد يبلغ نحو ١٢٧٠ دولاراً، فيما يرتفع إلى ما بين ألفين وثلاثة آلاف دولار في مجال السياحة العلاجية.

وأكد أن هذه المؤشرات تعكس الإمكانات الاقتصادية الكبيرة للسياحة، ودورها في استقطاب العملات الأجنبية وتوفير فرص العمل، إلى جانب آثارها الثقافية والاجتماعية.

كما دعا إلى توظيف إمكانات المطارات ومحطات السكك الحديدية والقطارات والموانئ في الترويج للصناعات اليدوية، من خلال إنشاء أسواق متخصصة ومنافذ مباشرة لعرض منتجات الحرفيين، وتحويل مرافق النقل إلى منصات للتعريف بالموروث الحرفي والثقافي للبلاد، بما يفتح آفاقاً أوسع للتسويق والتصدير ويعزز وصول المنتجين إلى الأسواق دون الاعتماد الكبير على الوسطاء.

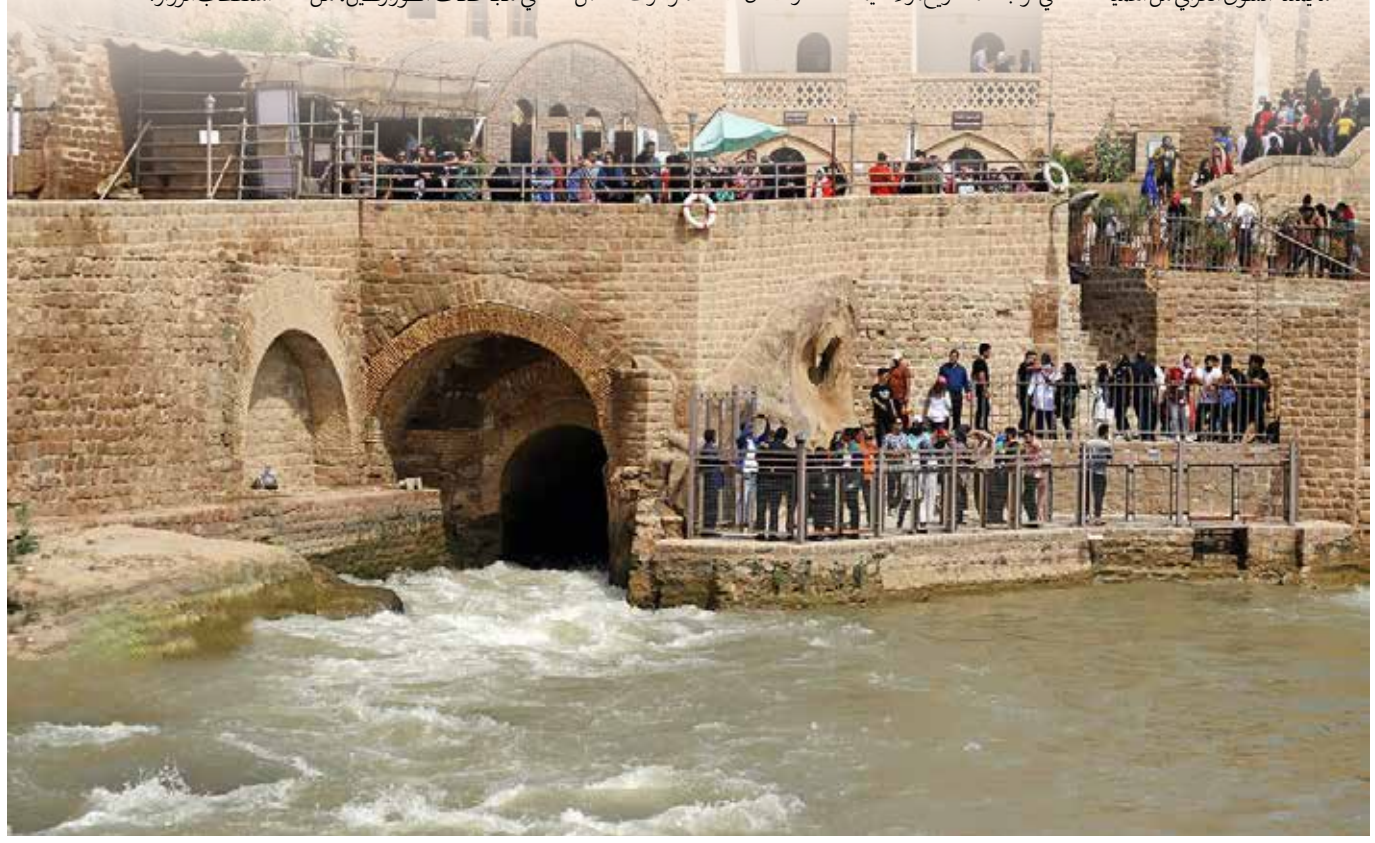
وأشار إلى أن قطاع الصناعات اليدوية يوفر نحو ٦٧٣ ألف فرصة عمل مباشرة، فضلاً عن مشاركة أعداد كبيرة من النساء في الإنتاج الحرفي المنزلي، مؤكداً أن توجه الوزارة يتمثل في تهيئة فرص التسويق أمام المنتجين، وليس تولي عمليات البيع بصورة مباشرة.

السياحة الساحلية والبحرية ضمن آفاق التوسع السياحي

وشكل تطوير السياحة الساحلية والبحرية أحد المحاور المهمة في مباحثات الوزارتين، من خلال طرح مشاريع استراتيجية مشتركة والاستفادة من إمكانات الموانئ والمطارات في التعريف بالمقومات السياحية الإيرانية والترويج للوجهات الساحلية والبحرية.

كما تناول الاجتماع سبل تهيئة الأراضي الساحلية للاستثمار السياحي، والاستفادة من التسهيلات والتراخيص المرتبطة باقتصاد البحار، وشملت مجالات التعاون المطروحة أيضاً توفير التمويل اللازم لترميم المنازل التاريخية وتدعيمها، وإعداد مخططات خاصة للأنسجة التاريخية في المدن، فضلاً عن الاستفادة من إمكانات المسؤولية الاجتماعية لوزارة الطرق والتنمية الحضرية في المساهمة بترميم القصور والمتاحف المتضررة جراء الحرب، بما يعزز حماية المقومات التراثية التي تشكل جزءاً أساسياً من المنتج السياحي الإيراني.

وتعكس هذه التوجهات مساعي إيران إلى ربط تطوير البنية التحتية بالنهوض بالقطاع السياحي، وتوسيع الاستثمارات الفندقية والساحلية، وتحسين خدمات النقل، بما يعزز تنوع الوجهات السياحية ويرفع قدرة البلاد على استقطاب الزوار.



أربعة مساجد تاريخية من سمنان على طريق التسجيل العالمي في اليونسكو

الوفاق/ تتجه محافظة سمنان إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة الثقافية والدينية، من خلال متابعة إجراءات ترشيح أربعة من مساجدها التاريخية للإدراج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب إطلاق مشاريع لترميم المعالم التراثية وإعادة توظيف البيوت التاريخية وتطوير مرافق الصناعات اليدوية، بما يسهم في تنويع التجربة السياحية واستقطاب المزيد من الزوار المحليين والأجانب.

وتشمل قائمة المساجد المرشحة مسجد جامع فرومد في مدينة ميامي، ومسجد تاريخانه في دامغان، ومسجد سلطاني المعروف بمسجد الإمام، ومسجد جامع سمنان، ومن المتوقع طرح ملف المساجد التاريخية خلال اجتماع اليونسكو عام ٢٠٢٨.

ويأتي مسجد جامع فرومد في مقدمة المعالم المرشحة، فيما شهد مسجد تاريخانه خطوات لمعالجة العقبات التي تعترض تسجيله، بالتعاون مع بلدية دامغان، في حين تتواصل الجهود لاستكمال إجراءات ترشيح المسجد السلطاني ومسجد جامع سمنان، بما يعزز حضور المحافظة ضمن خريطة التراث المعماري والديني الإيراني.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة سمنان، جلال تاجيك، أن المحافظة تمتلك إمكانات مهمة في مجال حماية وترميم المعالم التاريخية، مشيراً إلى نشاط نحو ٦٠ ورشة فنية وترميمية في بعض الفترات، للحفاظ على المباني والآثار التاريخية وصون قيمتها الحضارية.

وفي إطار إحياء المواقع التراثية وتطوير السياحة الثقافية، تستعد المحافظة لبدء ترميم المبنى التاريخي لعلاء الدولة السمناني، وتبرز سمنان أيضاً بوصفها إحدى المحطات المهمة على مسار العرفان والتصوف في إيران، إذ تربط بين عدد من المراكز التاريخية المرتبطة بكبار العرفاء، انطلاقاً من نيشابور وبايزيد البسطامي، مروراً بأبي الحسن الخرقاني في شاهرود، وصولاً إلى علاء الدولة السمناني والشيخ محمود مزدقاني في سمنان. وتعمل إدارة التراث الثقافي على ترميم وتسجيل المعالم المرتبطة بهذا المسار والتعريف بمقوماته، بما يفتح آفاقاً أوسع لتطوير السياحة الثقافية والدينية.

ومن بين المشاريع الهادفة إلى استثمار التراث المعماري، تبرز دار تدين التاريخية في مدينة سمنان، التي تُعد أكبر بيت تاريخي في المحافظة، وتمتلك مقومات معمارية وسياحية تؤهلها لتكون من أبرز الوجهات التراثية، على غرار البيوت التاريخية في كاشان وأصفهان.

وفي سياق متصل، تستعد سمنان لتنفيذ مشروع السوق الدائم للصناعات اليدوية، بعد أكثر من ١٢ عاماً من الانتظار، حيث اكتملت المقدمات اللازمة لطرح مناقصته، مع توقعات بدخوله حيز التشغيل خلال الأشهر الستة المقبلة.

ومن شأن هذا المشروع توفير مساحة دائمة لعرض المنتجات الحرفية والتعريف بإبداعات الحرفيين المحليين، وتعزيز ارتباط الصناعات اليدوية بالأنشطة السياحية.

وتعكس هذه المشاريع توجه محافظة سمنان نحو توظيف ثروتها التاريخية والدينية والثقافية في تنمية السياحة، من خلال صون المساجد والمباني الأثرية، وإحياء مسارات العرفان، وتطوير فضاءات الصناعات اليدوية، بما يعزز جاذبيتها وجهةً للسياحة الثقافية والتراثية في إيران.





كرمانشاه تعزز استثماراتها السياحية وتستهدف الأسواق العراقية

الوفاق/ تتجه محافظة كرمانشاه إلى تعزيز حضورها على الخريطة السياحية من خلال استثمار مقوماتها التاريخية والسياحية والحرفية، وتطوير الشراكة مع القطاع الخاص، إلى جانب توسيع الأسواق السياحية واستقطاب الزوار، ولا سيما من العراق.

وأكد نائب محافظ كرمانشاه للشؤون الاقتصادية، أن المحافظة تمتلك إمكانات متميزة في مجالات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، مشيراً إلى أهمية وضع برامج متكاملة للترويج لهذه المقومات وتحويلها إلى فرص حقيقية للتنمية الاقتصادية والسياحية.

وأوضح حسن رستم‌زاد، أن تعزيز العلامة السياحية للمحافظة يتطلب تنسيقاً أكبر بين المؤسسات المعنية، وتوفير مرافق لعرض المنتجات الحرفية والهدايا التذكارية بالقرب من المواقع التاريخية والسياحية، بما يسهم في إثراء تجربة الزوار وإطالة مدة إقامتهم. وأشار رستم‌زاد إلى أهمية استقطاب الاستثمارات الخاصة والاستفادة من الشركات المعرفية والتكنولوجية لتطوير القطاع السياحي، معلناً استعداد المحافظة لدعم إنشاء معرض دائم وكبير للصناعات اليدوية، بهدف التعريف بالمنتجات المحلية وتعزيز فرص تسويقها. وفي إطار توسيع التعاون السياحي مع الدول المجاورة، لفت إلى أن امتلاك كرمانشاه ستة منافذ حدودية يمثل فرصة مهمة لتنشيط السياحة والتبادل التجاري، خصوصاً مع العراق، مؤكداً دعم إنشاء أسواق للصناعات اليدوية في المنافذ الحدودية، إلى جانب تطوير السياحة العلاجية وتنظيم معارض ترويجية داخل العراق لاستقطاب المزيد من الزوار. كما شدد على ضرورة تنشيط مرافق السياحة الريفية والبيئية، وتطوير الفعاليات والمهرجانات السياحية، والاستفادة من المناطق السياحية الخمسين المعتمدة في المحافظة، من خلال إعداد خطة شاملة لتطويرها واستثمار إمكاناتها.



نُزل «ندارك» الريفي يفوز بجائزة العمارة العالمية لعام ٢٠٢٦

الوفاق/ حصد نُزل «ندارك» الريفي، الواقع في قرية كهنانيكش التابعة لمدينة دشتياري بمحافظة سيستان وبلوشستان، (جنوب شرقي إيران)، جائزة أفضل استخدام للحجر ضمن مهرجان العمارة العالمي لعام ٢٠٢٦ (WAF)، في إنجاز دولي يسلط الضوء على أصالة العمارة البلوشية، ويبرز الإمكانات السياحية والتراثية للقرى الواقعة على سواحل مكران.

ويستمد النُزل هويته المعمارية من التراث المحلي لمنطقة بلوشستان، حيث يجمع تصميمه بين الأحجار والمواد الطبيعية المتوافرة في البيئة المحيطة، والجدران الحجرية السميكة والأسقف الخفيفة، بما ينسجم مع الظروف المناخية والطبيعية للمنطقة، ويقدم نموذجاً يجمع بين أصالة العمارة التقليدية ومتطلبات الإقامة السياحية المعاصرة.

ويضم المشروع ثلاث وحدات إقامة تحتوي على خمس غرف، صُممت بما يتلاءم مع الثقافة المحلية وخصوصية المجتمع البلوشي، فيما يشكل فناؤه المركزي مساحة تتيح للزوار التعرف عن قرب على نمط الحياة التقليدية للسكان وعاداتهم وتقاليدهم، وخوض تجربة سياحية تستمد خصوصيتها من البيئة الاجتماعية والثقافية للقرية. ويمثل نُزل «ندارك» نموذجاً للسياحة الريفية المستدامة، القائمة على استثمار الموارد الطبيعية والهوية المعمارية والثقافية المحلية، مع تعزيز مشاركة المجتمعات القروية في النشاط السياحي، وإبراز خصوصية القرى الساحلية بوصفها وجهات قادرة على تقديم تجارب سياحية أصيلة ومتميزة. ومن المتوقع أن يسهم هذا التتويج العالمي في تعزيز حضور مدينة دشتياري وسواحل مكران على الخريطة السياحية، ولفت الأنظار إلى مقوماتهما المعمارية والثقافية والطبيعية، فضلاً عن فتح آفاق جديدة للاستثمار في السياحة الريفية والثقافية، ودعم فرص العمل وتنشيط الاقتصاد المحلي.

خراسان الجنوبية تروّج لمقوماتها السياحية بمهرجان الرمان والزعفران

الوفاق/ استضافت مدينة باغستان التابعة لمدينة فردوس في خراسان الجنوبية، الدورة الخامسة لمهرجان الرمان والزعفران السياحي، بمشاركة سياح وزوار من مختلف أنحاء إيران، بهدف التعريف بالمقومات الزراعية والثقافية للمنطقة والترويج لمنتجاتها المحلية.

وشهد المهرجان عرض مجموعة متنوعة من منتجات الرمان والزعفران ومشتقاتهما، إلى جانب الأطعمة التقليدية والصناعات اليدوية والمنتجات الريفية، في تجربة أتاحت للزوار التعرف على الموروث الزراعي والثقافي للمنطقة. كما تضمن البرنامج فعاليات تراثية استعرضت عادات أهالي فردوس وتقاليدهم، من بينها طقوس قطف الرمان وإعداد دبس الرمان والحلوى المحلية، فضلاً عن عروض الموسيقى الشعبية والفنون الفلكلورية التي عكست الهوية الثقافية للمنطقة.

ويأتي تنظيم هذا المهرجان في إطار توظيف المنتجات الزراعية المميزة والموروث الثقافي المحلي في تنويع الأنشطة السياحية، وتعزيز حضور فردوس على خريطة السياحة الداخلية، من خلال تقديم تجربة تجمع بين اكتشاف المنتجات المحلية والتعرف على العادات والتقاليد والاستمتاع بالأجواء الاحتفالية.